

المجلس (٩) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمة الله تعالى نقلًا عن الإمام النووي رحمة الله تعالى بباب صوم يوم عاشوراء عن عائشة رضي الله عنها منها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصيامه حتى فرض رمضان - [00:00:02](#) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء افطر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه - [00:00:22](#) الاحاديث العاتية المتفق على صحتها والفاظها جمیعاً للبخاری كلها تتعلق صيام يوم عاشوراء قد ورد فيه احاديث عديدة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او لها حديث عائشة رضي الله عنها ان قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية امر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بصيامه - [00:00:42](#)

حتى فرض رمضان فقال من شاء صام ومن شاء لم يصم ومن شاء من شاء افطر من شاء فليصمه ومن شاء افطر وهو يدل على استحباب صوم يوم عاشوراء وتأكده - [00:01:12](#)

لامر النبي صلى الله عليه وسلم بصيامه وكان معظمًا في الجاهلية كانوا يصومونه كانت قريش تصوم في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بفرض بشرعية هذا الصيام وباستحباب هذا الصيام - [00:01:32](#)

وهو من الامور التي كانت في الجاهلية واقرها الاسلام. لأن امور الجاهلية منها ما الغاية الاسلام وابطله ومنها ما اقره فاعتبر شرعاً للمسلمين بتشريع لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان امور الجاهلية منها ما اقر - [00:01:52](#) منها ما لم يقر فالذي يقر هو شرع بالاقرار وبالامر من النبي صلى الله عليه وسلم فيه والذي نهي عنه وابطله الاسلام وهو من اعمال الجاهلية. هذا الغاية الاسلام. وحذر الناس منه - [00:02:22](#)

اما مما يتعلق باعمال الجاهلية. ومن الامثلة التي كانت في الجاهلية واقرها الاسلام الولي في النكاح فانهم كانوا يخطب الرجل المرأة من ولدتها ويزوجها اياها. وجاء الاسلام واقر هذا الذي كان في الجاهلية من اعتبار الولي في النكاح. ومن ذلك مسألة المضاربة. وهي - [00:02:42](#)

شركة من نوع من انواع الشركات التي كانت التي هي ان يدفع شخص رأس مال لرجل يعمل به والربح بينهما على النسبة التي يتفقان عليها. هذا يسمى المضاربة وتسمى القيراط - [00:03:12](#)

وكانت موجودة في الجاهلية واقرها الاسلام. وهذا هو الدليل على مشروعية المضاربة لانها كانت معاملة جاهلية واقرها الاسلام. جاء الاسلام بتقريرها وابقارها الناس يستعملونها وهي من اعمال الجاهلية او من الامور التي كانت في الجاهلية. فالجاهلية كان فيها امور حسنة وامور سيئة - [00:03:32](#)

فالامور السيئة الغاها الاسلام وابطلها واثبت ما اراد اثباته مما هو حسن وليس بسيء فصيام عاشوراء من هذا القبيل كان كانت قريش تصومه في الجاهلية فلما فامر النبي الناس بصيامه حتى فرض رمضان. ولما فرض رمضان وكتب على الناس في صيام شهر رمضان - [00:04:02](#)

آآ بقي صيامه مستحبًا على الندب والاستحباب. والتأكد وقد اختلف العلماء هل كان صيام يوم عاشوراء فرضاً قبل رمضان؟ او انه على

سبيل الندب والاستحباب فجمهو العلما ذهبا الى انه لم يفرض على الناس شيء قبل رمضان. ومن العلما من قال انه - [00:04:32](#)

فرض عاشوراء وانه نسخ بصيام رمضان وبقي الاستحباب. وبقي الاستحباب بل استحبابه من اكد التطوع وهو افضل يوم يصوم بعد يوم عرفة نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية - [00:05:02](#)

لما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصومه. ثم اورد حديث ابن عمر وهو وهو مثل ما جاء في حديث عائشة المتقدم كان كان قريش تصوم رمضان في الجاهلية كانت قريش وكان في الجاهلية - [00:05:32](#)

عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. كان يوم عاشوراء يصومه اهل الجاهلية يعني قبل مجيء الاسلام. الجاهلية يراد منها ما بعد مجيء ما

قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوم عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. فلما نزل فرط رمضان قال - [00:05:52](#)

فلما نزل رمضان قال من من شاء صام ومن شاء لم يصوم قال من شاء صامه ومن شاء لم يصومه وهذا فيه اختصار والحديث الذي قبله

اه يعني فيه بيان هذا الاختصار. حديث عائشة المتقدم. اي انهم امروا بذلك قبل ان يأتي رمضان - [00:06:12](#)

و قبل ان يشرع رمضان لكن لما شرع رمضان آآبقي صومه على التخيير والاستحباب وانما شاء صام ومن شاء لم يصوم لانه ليس بفرض وليس بحتم وليس بلازم لكنه من اكدر النوافل في الصيام - [00:06:32](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه يكفر السنة الماضية. يكفر السنة الماضية وهذا يدل على فضله. وعلى استحباب صيام اذا

الحديث عائشة وحديث ابن عمر كل منها يدل على ان يوم عاشوراء كان يصوم في الجاهلية وان - [00:06:52](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم امر الناس بصيامه ولما فرض رمضان آآبقي صيام يوم عاشوراء على التخيير من صام من شاء صام

ومن شاء ومن شاء افطر نعم - [00:07:12](#)

وعن عبد الله ابن مسعود انه دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصوم قبل ان ينزل رمضان فلما ما نزل

رمضان ترك فادنو فكل. ثم ورد حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو انه كان في يوم عاشوراء يأكل طعام - [00:07:32](#)

دخل عليه الاشعث ابن قيس وهو يأكل فقال ان هذا اليوم عن عاشوراء يعني الاشعث يذكره يذكر ابن مسعود بيوم عاشوراء وان

هذا يوم عاشوراء وانه يصوم فقال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:07:52](#)

قال فصال كان يصوم قبل ان ينزل رمضان. كان يصوم قبل ان ينزل رمضان. فلما نزل فلما نزل رمضان ترك. فلما نزل رمضان ترك فادنو

فكل. يزيد ابن مسعود رضي الله عنه انه - [00:08:12](#)

مثل ما جاء في الحديثين المتقددين كان قبل ان يصوم رمضان كان الناس يصومون يوم عاشوراء لكن لما جاء رمضان وهو الفرض الذي حتمه الله عليهم وهو الذي كتبه الله كتب الله عليهم صيامه ترك لكن - [00:08:32](#)

ليس معنى ذلك انه ترك لا يصوم وانه حرم وانه منع لا ما حرم ولا منع. فالنبي صلى الله عليه وسلم اصامه بعدما فرض رمضان وقال

لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني يضيف الى التاسع الى العشر التاسع. مخالفة لليهود. الذين يصومون - [00:08:52](#)

يوم عاشوراء فهو يصومه ولكن يأتي بما فيه مخالفتهم حيث يصوم يوما قبله. فإذا تركه اه ليس المقصود منه انه لا يصوم اصلا وانما

المقصود بذلك ان انهم كانوا مأمورين به قبل - [00:09:12](#)

كذلك اما على سبيل الفرض او على سبيل التأكيد. فلما نزل رمضان ترك آآترك صيامه اي اه جاء رمضان الذي هو فرض فرطه الله على الناس فصاروا يصومونه لكن بقي صيامه على الاستحباب لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء ما يدل - [00:09:32](#)

قد جاء عنه بعد ان فرض رمضان على ما على ما يدل على استحبابه وعلى صيامه كما في الحديث الذي اشرت اليه وهو انه قال فان

بقيت الى قابل لاصومن التاسع اي مخالفة لهم. ثم المسلمين - [00:10:02](#)

يصومونه وهو من اكدر النوافل ولم يعني ينسخ استحبابه وانما نسخ كونه متأكد اذا يصوم قبل ان يأتي رمضان اما على انه فرض او

على انه متأكد على خلاف بين العلماء في ذلك فلما جاء رمضان - [00:10:22](#)

صار الفرض رمضان وصار الذي مطلوب من الناس لزوما رمضان وما عداه فانه يكون على الاستحباب نعم. حديث معاوية بن ابي

سفيان رضي الله عنهم عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان - 00:10:42

رضي الله عنهم يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر - 00:11:02

ثم ورد حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذي كان قد حج وجاء من الشام من دمشق وفي حجته يعني اما قبل الحج او بعده من بالمدينة خطب - 00:11:22

الناس على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الوقت وهذا يعني يفيد انه كان بعد الحج لانه كان جاء متاخرًا وكان وافق يوم عاشوراء يعني معناه انه آآ ان مجيهه او آآ هذا الكلام الذي قاله بعد - 00:11:42

الحج بعد ان حج وجاء للمدينة وجلس فيها وقبل ان يذهب الى الشام وكان يوم عاشوراء خطب الناس وقال اين علماؤكم يا اهل المدينة؟ اين علماؤكم؟ ان شهر رمضان ان عاشوراء - 00:12:02

قال عنه الرسول انه لم يكتب عليكم صيامه ولكن وانا صائم وانا صائم اي الرسول صلى الله عليه وسلم فمن شاء صام ومن شاء افطر ولعل معاوية رضي الله عنه لاحظ في المدينة اما يعني عدم اهتمام - 00:12:22

بيوم عاشوراء او ان او انه فيه من يرى انه واجب وانه لازم اراد ان يبين انه ليس بالازم وليس بواجب. ولكنه ينبغي ان يصام لهذا قال اين علماؤكم؟ اما اين علماؤكم ليبيئنوا لكم؟ او اين علماؤكم الذين يرون انه واجب - 00:12:42

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه ليس بواجب. ما يدل على انه ليس بواجب. ولهذا قال ان عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه واني صائم فمن شاء صام ومن شاء افطر يقول - 00:13:11

فمن شاء صام ومن شاء افطر انا وانا صائم. فاذا صيامه اياه يدل على استحبابه. يدل على استحبابه وكون النبي صلى الله عليه وسلم من الصائمين او الذين باشروا الصيام وقد قال للناس من شاء صام ومن شاء افطر يدل على عدم وجوبه. وان الاولى هو صيامه - 00:13:31

لان النبي صلى الله عليه وسلم اختار صيامه بعد ان قال من شاء صام ومن شاء افطر وهذا يدل كلام معاوية رضي الله عنه يدل على ان العلماء الواجب عليهم بيان السنن وبيان الاحكام الشرعية للناس. وفيه عناية - 00:13:51

معاوية رضي الله عنه ببيان امور الدين واعلانها على المنابر حيث خطب الناس وبين للناس هذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدل على ما كان عليه اصحاب الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:14:11

وعليه ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين ما كانوا عليه من العناية في آآ تلقي السنن وفي نشر وبيانها وانهم كانوا يبيّنونها على المنابر حتى يعم النفع وحتى تعم الفائدة نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قدم النبي - 00:14:31

صلى الله عليه واله وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى اللهبني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه - 00:15:01

ثم اورد حديث ابن عباس. نعم. حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. الذي فيه ان تعظيم يوم عاشوراء كان ايضا عند اليهود. كما انه كان معظمما في الجاهلية عند قريش. وكانوا يصومون والنبي صلى الله عليه وسلم صامه وامر - 00:15:21

بصيامه فكذلك ايضا اليهود كانوا يعظمونه. ولما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة سأله اليهود عن اليوم الذي يصومونه فقالوا انه يوم صالح نجى الله فيهبني اسرائيل من عدوهم فرعون. كانوا يصومونه فقال عليه الصلاة والسلام فانا احق بموسى -

00:15:41

انا اولى به لانه هو المتبوع لطريقة الانبياء السابقين وعلى منهاجمهم وعلى منوالهم يصدق بعضهم بعضا. فصامه وامر بصيامه. قوله انا حق واولى بموسى منكم. لان اولى الناس بالانبياء هم الذين آآ يأخذون بما يأتي عنهم ينزلونهم منازلهم - 00:16:01

ويعظمونهم وليس الذين يأخذون ما يشاؤون ويتركون ما يشاؤن ويحرفون ويبدلون ويغيرون الشريعة التي جاء بها موسى وهم اليهود. فالمسلمون اولى بموسى. من اليهود. لان المسلمين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم وبموسى. واما اليهود فانهم لا

يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام. وإنما يؤمنون - [00:16:31](#)

في مسابقة ومن كفر بنبيه فقد كفر بجميع الانبياء. من كفر بنبي فقد كفر بجميع الانبياء. لأن الانبياء على طريقة واحدة وعلى منهج واحد. فالايمان يجب ان يكون فيهم جميعا. ولا يفرق بين احد واحد. امن الرسول بما انزل اليه رضي - [00:17:01](#)

يقولون امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد ورسله. بل نؤمن بالجميع ونصدق بالجميع. ونعتقد ان كل رسول ارسله الله فقد جاء بالحق والهدى لقومه وانه بذل وسعه وادى ما امر بتبلیغه وادى المهمة على التمام والكمال - [00:17:21](#)

هكذا يعتقد المسلمين ولا يؤمنون بنبي ويكررون بنبي بل يؤمنون بجميع الانبياء ويصدقون بجميع الانبياء بخلاف اليهود الذين يقولون ان لا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا يؤمنون برسالته ويقولون انه رسول الى العرب خاصة - [00:17:41](#)

بل هو عليه الصلاة والسلام رسول للناس عامة الواجب هو الايمان بالرسل جميعا واعتقاد باهتمام رسول الله ولا يفرق بين احد منهم بان يؤمن ببعضه ويكرر ببعض بل يؤمن بالجميع ويصدق بالجميع. لكن الشريعة التي يلزمها الاستسلام والانقياد لها - [00:18:01](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان شرعا جديدا لنا او انه كان من موجودا في الشرائع السابقة ولا اقره الاسلام وشرعيه لنا كما انه مشروع في الكتب السابقة وفي الرسائل السابقة - [00:18:31](#)

الحاصل ان الحديث فيه دلالة على ان اليهود تعظم هذا اليوم كما كانت قريش تعظمها. والرسول صلى الله عليه وسلم صامه وامر بصيام واقر هذا الذي كان معمولا به في الجاهلية عند العرب وهذا - [00:18:51](#)

معمولا به عند اليهود ولكن جاء على مخالفه اليهود بان يصوم يوما قبله او يوما بعده وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال كان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيدا. قال النبي صلى الله عليه واله - [00:19:11](#)

وسلم فصوموا انتم. ثم اورد حديث ابي موسى وهو ان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيدا. فقال قال صوموا انتم صوموها يعني انهم يصومونه يضيفون اليه كما جاء في بعض الاحاديث - [00:19:31](#)

اخر مخالفة لليهود هو عيد من اعياد اليهود يعني يعظمونه ويقدسونه يقال يعظمونه ويقدسونه ويجلونه. ويعتبرونه من اعيادهم. والاسلام جاء تعظيمه والتنويه بشأنه ولكنه يصوم ويصوم يوما قبله او يوما بعده. يصوم يوما - [00:19:51](#)

قبله او يوما بعده. ومن المعلوم ان العيد آآ قد يكون يعني يطلق عليه عيد وهو يصوم او لا يصوم. والاعياد التي للمسلمين عيد يحرم صومهما ويجب الافطار فيها. وقد جاء في الصحيح ان - [00:20:21](#)

جماعة من اليهود قالوا ان اية نزلت عليكم لو ان لو انها نزلت فيما عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال عمر رضي الله عنه انني اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم عرفة وهو عيد للمسلمين يعني يجتمعون فيه - [00:20:51](#)

لكن ليس لا يفطرون لا يصومونه لا يفطرون يعني كما يفطرون يوم النحر فهو تعتبر من الايام المعظمة وهو ليس عيدا للمسلمين بمعنى انه آآ تجري فيه ما تجري في العيد في العيددين - [00:21:21](#)

المسلمون ليس لهم الا عيدين لكنه يوم معظم للمسلمين. وهو خير الايام وافضل الايام. وخير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. لكن افضل لمن لم يحج ان يصومه وافضل لمن حج لا يصومه. من حج الافضل في حقه لا يصومه - [00:21:41](#)

ومن لم يحج فالافضل في حقه ان يصومه. فهو من حيث التعظيم معظم. في يوم عاشوراء يعني معظم عند اليهود وقد جاء في بعض الاحاديث انهم يصومونه انهم يصومونه كالحديث الذي مر وهو يدل - [00:22:01](#)

على ان يوم عاشوراء يصوم وان السنة جاءت استحباته وانه من اكد النوافل في التطوع انه يكرر السنة الماضية كما ثبت في ذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الاحاديث الاولى ان قريش كانت - [00:22:21](#)

هنا ان اليهود كلهم قريش واليهود مثل قريش يصومونه كلهم يعظمونه قريش تعظمها واليهود تعظمها وجه تعظيم اليهود عرفنا وجه التعظيم عندهم بس يمكن قريش انه كان يعني آآ يعني موجود في الشرائع السابقة وان نقلوه من الشرائع - [00:22:41](#)

مثل ما كانوا يحجون بناء على شرائع سابقة كذلك ان يصومون هذا بناء شراء سابقا يأخذونها من الشرعية السابقة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:01](#)

قرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم. يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان. ثم اورد حديث ابن فالذى يخبر فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ذلك اليوم الذي هو يوم عاشوراء ويحرص - 00:23:21

ولا صيانة وهو يدل على فضليته وكذلك ايضا صيام شهر رمضان يعني شاء هذا الشهر اللي هو رمضان وهذا اليوم اللي هو يوم عاشوراء. لكن جاء في بعض الاحاديث ما يدل على ان يوم عرفة افضل من يوم عاشوراء - 00:23:41

حيث جاء انه يكفر السنة الماضية والسنة الآتية. واما عاشوراء ما جاء لانه يكفر السنة الماضية فقط. ومن المعلوم ان الذي يكفر السنة الماضية والسنة افضل من الذي يكفر السنة واحدة. ثم جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير الايام. وانه خير يوم طلعت عليه - 00:24:01

الشمس يوم عرفة. في يوم عرفة افضل الأيام وليلة القدر افضل الليالي. واستحب للمسلمين ان يصوموه اذا لم يكونوا حجاجا وادا كانوا حجاجا فالمستحق في حقهم ان يفطروه على العبادة في ذلك اليوم كما عرفنا ذلك في درس سابق. نعم. قال باب - 00:24:21

من اكل في عاشوراء فليكتف بقية يومه. عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث رجل ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم. ومن لم يأكل فلا يأكل. ثم اورد - 00:24:51

حديث سلمة بن الاكوع حديث سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي يوم يوم عاشوراء من اكل في هذا اليوم فليتم - 00:25:11

يعني يترك الاكل بقية اليوم ويستمر ممسكا عن الاكل بقية يومه ومن لم يأكل يعني من طلوع الفجر ذلك اليوم فلا يأكل يعني يستمر على صيامه وهو يدل على انه يجوز في النوافل ان يكون صيام - 00:25:21

من النهار وان لم يبيتها من الليل. وان لم يبيتها من الليل. لأن النبي عليه الصلاة والسلام امر الذين كانوا اصيحاوا غير اكلين ان ينوا الصيام وان يستمروا في الصيام ولا يأكلوا شيئا - 00:25:45

فهو يدل على ان صيام النفل يصح بنية من النهار. وهذا بخلاف فرض انه لا يصح بنية لا يصح الا بنية من الليل. ولهذا لو ان بلدا رؤيا الهلال خلال رمضان - 00:26:05

ولم يبلغهم الخبر الا بعد طلوع الفجر. فيجب عليهم ان يمسكوا بقية اليوم. وعليهم ان يقضوا. لانه لابد من تبييت النية من الليل في صيام الفرط. اما بالنسبة للنفل فلا يلزم فيه تبييت النية - 00:26:25

وهذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يدلنا على فضل صيام هذا اليوم. وعلى تأكده وعلى استحسنه وان الانسان يحرض على فعله اي صيام يوم عاشوراء. نعم. وعن الضبيع بنت معوذ رضي الله - 00:26:45

عنها انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار. من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائمها فليصمها. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهد - 00:27:05

فاذما بكى احدهم على الطعام اعطيه ذاك حتى يكون عند الافطار. ثم ورد حديث الربيعة بنت معوذ رضي الله عنها وهو مثل حديث سلم الاكوا عن المتقدم من ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي وانه ارسل لقرى الانصار - 00:27:25

يقول من اصبح يعني مفطرا فلا يأكل بقية يومه ومن صائمها فلا يأكل وهو مثل الذي قبله وفي زيادة حرصهم على تصويم الصبيان. ذلك اليوم وانهم يصومونه صبيانهم وكانوا يصومونه ويصومونه صبيانهم. وكان الطفل اذا بكى او اذا طلب الطعام - 00:27:45

اعطوه اللعبة من العهن وهو الصوف. يتلهى بها حتى يأتي وقت الافطار. من حرصهم على تصويمهم صبيانهم ذلك اليوم. الذي رغب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وحث على صيامه - 00:28:15

صيامه وتصميمه الصبيان هو للتمنين والتعويذ يتبعون على الصيام ويتمرنون وان لم يكونوا مثل الكبار الا ان الصبي اذا شب على شيء والف شيئا اذا جاء الوقت الذي هو مكلف فانه يؤديه على وجه مرضي. وعلى وجه حسن. بخلاف الذي لا يعلم ولا يمرن قبل - 00:28:35

ذلك فانه قد يحصل تفريط عندما يكون الفرض وعندما يكون الوجوب لكن اذا كان قد الف العبادة واعتادوا وعود عليها وعرف

طريقتها وكيفيتها فانه يكون اه عندما يأتي يجب يكون سهلا عليه عندما يأتي الفرض وعندما يأتي الوجوب يكون سهلا عليه وهذا
يدلنا - 00:29:05

على حرص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير وعلى حرصهم على تربية اولادهم واطفالهم على حب وعلى الطاعة حتى ليشبوا عليها ويшибوا عليها. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد السبعة الذي - 00:29:35
يظلهم الله في ظله وفيهم آشاف نشا على طاعة الله عز وجل في حال صغره وفي حال كبره ملازم للطاعة ومداوم على طاعة الله وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله - 00:29:55

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هنا شخص كتب اليانا ان اليوم الشيخ ابن عثيمين بعد صلاة التراويح هنا مكان الشيخ الجزائري. ايوه. بعد صلاة التراويح. نعم. يذكرون الشيخ محمد صالح العثيمين - 00:30:15
سيدرس بعد صلاة التراويح في مكان الشيخ الجزائري. فالمناسب حضوره جلسة. والاستفادة من علمه. بين يدي كتاب اسمه تيسير لحافظ ثناء الله الزاهدي. ذكره في صفحة ثلاثة واربعين. في سر الوصول؟ نعم. تيسير الاصول. تيسير الاصول - 00:30:35
قلت نعم ها ذكر في صفحة ثلاثة واربعين في مبحث المؤول قال مجاريه يجري التأويل في المعاني دون الالفاظ وفي الاحكام الفرعية التكليفية بالاتفاق. يقول يجري التأويل في المعاني دون الالفاظ. وفي الاحكام - 00:30:55

الفرعية التكليفية بالاتفاق. الاحكام الفرعية التقليدية؟ نعم. اه. اما العقائد واصول الديانات وصفات الباري عز وجل فقد اختلفوا فيه على ثلاثة مذاهب. الاول انه لا مدخل له فيها بل يجري على او يجري على - 00:31:15
ظاهرها ولا يؤول شيء منها وهو قول المشبهة. ثانيا ان لها تأويلا. ولكن نمسك عنه مع تنزيه اعتقادنا عن التشبيه والتعطيل. قال ابن برهان وهذا قول السلف. وقال الشوكاني هذا هو الطريقة الواضحة - 00:31:35

والمنهج المصحوب بالسلامة عن الواقع في مهاوي التأويل. القول الثالث انها مؤولة ونقل هذا المذهب عن بعض الصحابة ما رأيكم؟
هذا هذا التفصيل الذي ذكره يشتمل على بيان منهجه السلف الذي قال عنه - 00:31:55
المشبهة والمعطلة يصفون المثبت بانهم مشبهة يصفون المثبتة بانهم مشبهة لانهم ما تصورو صفة الا وفقا لما جاء في المخلوق. فجرهم هذا التصور الى نفي صفات الله عز وجل. ولم يوفقا بان - 00:32:15

ان يفهموا ان صفات الباري تليق به وصفات المخلوقين تليق بهم ولا تشبه صفات المخلوقين صفات الله عز وجل ولا صفات الخالق صفات المخلوق. بل الامر كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء وهو - 00:32:35
السميع البصير. قوله هو السميع البصير اثبات السمع والبصر. قوله وليس بمثله شيء اي انه لا يشبه اسماع المخلوقين ولا ابصارهم في فيه اثبات السمع على وجه يليق بالله واثبات البصر على وجه يليق بالله. ولا تشبيه. لأن اثباتات ينقسم الى قسمين. اثبات - 00:32:55

ثم مع تنزيه وهو الذي دلت عليه هذه الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واثبات مع تشبيه وهذا هو الباطل الذي لا شك فيه اثبات مع تنزيه وهو الحق واثبات مع تشبيه وهو الباطل. فليس هناك تلازم بين اثباتات والتتشبيه. لأن اثباتات اثباتات معه - 00:33:15

وهذا باطل واثباتات مع تنزيه وهو الحق الذي دلت عليه هذه الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبتت السمع والبصر ونفي المشابهة. اذا صفات الباري تليق به ولا تشبه بصفات خلقه - 00:33:35

بل هي تليق بكماله وجلاله سبحانه وتعالى. وكون المعطلة يصفون المثبت بانهم مشبهة. هذا من قديم الزمان وقد ذكره ابن ابو عمر ابن عبد البر في كتابه التمهيد وكانت وفاته سنة اربع مئة وثلاثة وستين في القرن الخامس الهجري - 00:33:55
فقد ذكر في كتابه التمهيد ان المعطلة يصفون المثبتة للصفات ذاتي بانهم مشبهة. ثم يقول لهم اي المعطلة عند من اقر بها نافون لمعبود وهم عند من اقر بالصفات نافون للمعبود. اي انهم ينفون وجود المعبود. لأن - 00:34:15

عقيدتهم مبنية على النفي ليس بکذا وليس بکذا وليس بکذا وليس بکذا وينفون عنه الصفات التي اثبته لنفسه

في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول لهم عندما نقر بها هنا المعبود - 00:34:45

ان وصف المعطلة للمثبتة بأنها مشبهة هذا من قديم الزمان موجود. وابن عبد البر ذكره في كتابه التمهيد قال ان اهل السنة المثبتون للصفات على ما يليق بالله يصفون النقاۃ المعطلة بأنهم نافون للمعبود لا وجود - 00:35:05

المعبود عندهم الذبي رحمة الله في كتاب العلو نقل كلمة ابن عبد البر هذه وعلق عليها بقوله قلت صدق والله ابن عبد البر ان المعطل هنا المعبود قال فان الجهمية مثلهم كما قال حماد بن زيد - 00:35:26

الثاني في القرن الثاني الهجري. ما ادركه البخاري ولا مسلم. هو من طبقة شيوخ شيوخ البخاري. ما البخاري ماذا قال حماد بن زيد؟
يبين ان المعطلة نافية للمعبود ونافونا للمعبود وهو في القرن الثاني الهجري. قال حماد ابن زيد مثل المعطلة - 00:35:46
كمثل جماعة قالوا ان في دارنا نخلة. ان في دارنا نخلة. فقيل لهم الا خخصوص؟ قالوا لا الا عشب؟ قالوا لا. الا ساق؟ قالوا لا. وكلما ذكر
وصف من صفات النخل نفوه عن هذه النخلة. قيل له - 00:36:13

هم اذا ما في داركم نخلة اذا ما دام انكم تثبتون نخلة ليس لها خصوص وليس لها ساق وليس لها عشب وليس لها
ليب وليس لها كذا وكل ما هو موجود في النخل. تقول انه لا يوجد في هذه النخلة اذا ما في داركم نخلة - 00:36:33
انه لا يعقل نخلة الا وهي متصفه بهذه الصفات. فالذى يقول ان الله ليس بسميع ولا بصير ولا ولا الى اخره. معناه لو موجودة لا
وجود لربه. لا وجود لمعبوده. واذا بهذا الذي قاله عن - 00:36:53

يعني اضافة الى مشبهة هذا ان اراد به الذين يقولون ان يد الله كيدي ووجهه كوجهي نعم هؤلاء المشبها. وقولهم باطل بلا شك. اما من
يقول اثبتوا السمع والبصر وانزه الله عن مشابهة المخلوقين. اثبتت له السمع وسمعه لا يشبه الاسماء. واثبت له البصر - 00:37:13
وبصره لا يشبه الابصار فهذا هو قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ما في تشبيهه. ولا تلازم بين الاثبات فالاثبات
يكون مع التشبيه بان يقول الانسان كما ي قوله المشبهة وجه كوجهه ويد كيد - 00:37:43

واثبات مع التنزيه وهو ان يقول لله وجه يليق بكماله وجلاله ولا يشبه وجوه المخلوقين وله سمع يليق بكماله وجلاله ولا يشبه اسماء
المخلوقين. وله بصر يليق بكماله وجلاله ولا يشبه. فهذا اثبات مع تنزيه. وهذه طريقة سلف المغطلة سلف

اما الطريقة الاخرى الثانية التي قال عنها انهم يعتقدون ان لها ما معنى ولكنهم لا يفهمون هذا المعنى فهذه طريقة سلف المغطلة سلف
سلف المؤولة الذين يصفون او يقولون ان طريقة السلف هي التفویض بالعلم بالمعنى الى الله عز وجل - 00:38:24
وهذا قول باطل لان السلف يفوضون بالكيفية ولا يفوضون بالمعنى. اذا قيل جاء في الاية وهو السميع البصير معلوم ان السمع يتعلق
بسماع الاصوات والبصر يتعلق بالمرئيات. لكن ما ما هو موجود في المخلوق؟ معقول؟ الكيفية - 00:38:54

واما بالنسبة لله عز وجل فكيفيته لا يعلمها الا هو لكن المعنى معروف معلوم المعنى ليس بمجهول مثل ما قال مالك
بن انس لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. فنحن نعلم المعنى ولا نعلم الكيفية. لكن ليس معنى ذلك -
00:39:18

ان السمع والبصر الذي ثبت لله كالسمع والبصر الذي يثبت للمخلوقين. لان صفات المخلوقين كما يليق بهم. ومن المعلوم ان المغطلة
والمؤولة لا يثبتون الكلام لله عز وجل. بحجة ان الكلام يستلزم - 00:39:38

ان يكون بلسان ولهاك وحنجرة ومخارج حروف. قالوا فلا يعقل كلام يسمع من متكلم الا اذا كان بهذه الكيفية وبهذه الطريقة. بهذه
الكيفية. واذا فالله تعالى لا يتكلم بصوت يسمع. لاننا لو اثبتتنا - 00:39:58

كذا وكذا وكذا لانهم ما تصوروا الا ما هو موجود في في الناس هذا الكلام غير صحيح لان من الكلام يمكن ان يوجد بدون هذه
الطريقة. وقد وجد في المخلوقات ما هو من هذا القبيل - 00:40:18

ثبت في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حجرا بمكة اذا مررت به قبل البعثة اذا مررت به سلم علي وقال السلام
عليك يا محمد. حجر كيف تكلمت - 00:40:38

الحجر بلسان ولهاك وحنجرة مخارج حروف اذا كان هذا مخلوق من مخلوقات الله تكلم وما عرفنا كيف تكلم ولا يلزم ان يكون كلامه

ب بهذا الذي قالوه ان حنجرة هلاهات حروف ولسان فهو مخلوق من مخلوقات الله وجد من الكلام - 00:40:58

بغير الطريقة التي نعقلها اذا كان هذا وجد في مخلوق فلا يلزم ان يكون الكلام الذي يضاف الله عز وجل يكون وفق الطريقة التي نعقلها ويترتب على ذلك ان ننفي الصفة. ونتأولها وما الى ذلك من الطرق الباطلة - 00:41:19

التي صار اليها من انحرف عن الجادة المستقيمة. هذا مثال لانه تصوروا انه لا يكون الكلام بصوت يسمع الا اذا كان وفقا لما هو موجود في المخلوقين. في بني ادم - 00:41:39

هذا مخلوق من مخلوقات الله حجر تكلم ونطق وطلع منه الكلام وسمع ويقول السلام عليك يا محمد الحجر له لسان ولهاهه ومخارج الحروب وشفتين ما حصل هذا صوت طلع من الحجر والله اعلم كيف طلع - 00:41:55

والقيامة. اليوم نختم على افواههم وتتكل من ايديهم وتشال ارجلهم بما كانوا يعملون. فتقول اليك انا فعلت ويقول الرجل انا فعلت وهذا هي مخلوقات ما كانت تتكلم ولا نعرف انها تتكلم لكن الله انطقها. الذي انطق كل شيء. واذا - 00:42:13

الامر الثاني الذي قالوا انه طريقة السلف اللي هي طريقة التفويض هذا كلام باطل. اما الثالثة التي هي التأويل فهي ايضا باطلة. واذا فالحق هو الاثبات مع التنزييل. لا تعطيل ولا تمثيل - 00:42:36

ولا تأويل. الاثبات مع التنزيه. لا تشبيه ولا تعطيل. وانما هو وسط بين الطرفين. بين المشبهة والمعطلة. المشبهة اثبتوا مع التشبيه والمعطلة عطلوا ولم ينفس صفات واولها واهل السنة والجماعة اثبتوا ونزعوها فجمعوا بين الاثبات والتنزييل. ثبت لله الصفات على ما يليق بكماله - 00:42:56

مع اعتقادنا ان صفات الله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين. هنا ذكر في المذهب الثاني انها تؤول قال ولكن نمسك عنه مع تنزيه ولكن ولكن نمسك عنه ايوه يعني ما تؤول يعني هو - 00:43:32

طيب مع تنزيه اعتقادنا عن التشبيه والتعطيل. قال ابن برهان وهذا قول السلف اللي هم سلف المعطلة. سلف المؤولة اللي هم المفوضة وليسوا سلف هذه الامة الذين هم الصحابة ومن سار على منوالهم. وانما هم المأوى المعطلة او - 00:43:52
المؤولة الذين ينسبون الى السلف التفويض. ويقول بعض العلماء ان من قال ان مذهب السلف التفويض فقد ارتكب ثلاثة محاذير المحذور الاول انه جهل مذهب السلف. اعلن عن نفسه انه جاهل بمذهب السلف. والمحذور الثاني انه مجهل للسلف. ناسب - 00:44:12

من الجهل لأنهم خطبوا بكلام لا يفهمون معناه. والرحمن على العرش استوى عند عند المفوضة. يقول الله اعلم بمراده ما نعرف ايش سوى؟ اذا قيل ما معنى الرحمن ايش سوى؟ قالوا الله اعلم بمراده. ما نعلم المعنى. فهو تجهيل للسلف. ونسبة ايات من الجهل - 00:44:36

وانهم خطبوا بكلام لا يفهمون معناه. ثم المحذور الثالث انه كاذب على السلف. لانه نسب اليهم غير مذهبهم واضاف اليهم ما لم يقولوه وهو هذا القول الباطل لان مذهبهم الاثبات مع التنزيه كما قال مالك بن انس الاستواء - 00:44:57

وهو معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. اي الكيفية. واما المعنى فالسلف يعرفونه. لكن ليس معنى كذلك ان المعنى الذي يضاف الى الله عز وجل مثل الذي يضاف للمخلوق لا. وقال الشوكاني هذا هو الطريقة الواضحة - 00:45:18

المنهج المصحوب بالسلامة عن الواقع في مهاوي التأويل لا ادري هالكلام هذا عن عن الشوكاني هل هو صحيح او غير صحيح لكن ان كان صح عنه وقاله فهو يقول بهذا القول الذي هو التفويض والتفسير باطل والتأويل باطل - 00:45:38

والحق والاثبات مع التنزييل. الاثبات مع التنزيه هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. وقال عن المذهب الاخير ونقل هذا المذهب طبعا بعض الصحابة لا ابدا لا يصح عن الصحابة انهم يؤولون الصفات - 00:45:58